

## تفسير سورة الصف | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل وقفات تدبرية مع بعض سور كتاب الله سبحانه وتعالى. وقفة اليوم مع سورة من الجزء الثامن والعشرين - 00:00:00

سورة الصف يعني درس اليوم وقفات مع سورة الصف. زي ما تعودنا في السلسلة اللي احنا ماشيين فيها هذه الوقفات. هي ليست اه تفسير تحليلي مفصل كما حدث في سورة الاعراف هي وقفات عامة مع بعض التحليل لبعض الجمل الموجودة في السورة مع آآ يعني - 00:00:33

على اهم الموضوعات التي تشير اليها هذه الصورة حتى نستفيد منها ونعايش هذه السورة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته سورة الصف تقع سورة الصف في الجزء الثامن والعشرين. طبعا السورة اه مدنية. نجد ان سورة الصف جاءت - 00:00:55

ضمن سوء بعد المجادلة او المجادلة الحشر الممتحنة ثم سورة الصف وبعد سورة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم. ده ترتيب سور الجزء الثامن والعشرين. نجد ان الجزء الثامن والعشرين جاء بعد سورة الحديد - 00:01:18

الجزء الثامن والعشرين جاء بعد سورة الحديد. سورة الحديد آآ كان لها شرح بالتفصيل في اربع دروس. سورة الحديد من القضايا الاساسية اللي بتشير اليها اهم المعاني حتى اللي موجودة في الاسم في اسم السورة. قضية الجهاد والبذل نصره هذا الدين. الاشارة الواضحة في قوله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم - 00:01:38

انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة. قضية البذل لنصرة هذا الدين. وان الله عز وجل انزل الحديد فيه بأس جديد ليكون منافع للناس. وايضا ليستعمل في آآ سلاح لمواجهة اعداء الله سبحانه وتعالى. فسورة الحديد - 00:01:58

كان فيها اشارات الى قضية اهمية الجهاد لنصرة هذا الدين. وان هناك طائفة من النصارى وجزء كبير جزء كبير من النصارى اختار الرهبانية فاختر الانعزال والبعد في وقت الاستضعاف. آآ هذه الرهبانية ادت الى انتشار الفسوق. المعنى اللي انا بشرحه الان موجود بالتفصيل في اخر الدرس - 00:02:16

بصورة الحديد ادى الى انتشار الفسوق غياب الجهاد ادى الى انتشار الفسوق وظهرت الرهبانية. فالمجتمع اللي بيظهر فيه الرهبانية تظهر فيه الرهبانية بسبب عدم وجود الطائفة الامرة بالمعروف الناهية عن المنكر التي تجاهد في سبيل الله فتظهر الرهبة - 00:02:37

ينتشر الفسق لان هنا فيه انعزال للطائفة المصلحة بعيدا عن اصلاح المجتمع. فسورة الحديد آآ اخبرت ان امة النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها وهابية كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رهبانية امة النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وليست في الانعزال - 00:02:57

فبعد سورة الحديد كأن الحديد والجهاد حقق نصر وبنى المجتمع المسلم فجاء الجزء الثامن والعشرين لينزم بناء المجتمع المسلم حتى لا يسقط بعد الفتح. غالبا تأتي دائما صور تحذر من آآ ان يضيع الفتح. زي سورة التوبة اللي فيها الحديث عن النفاق - 00:03:14 وبعد سورة الانفال بعد ان حققنا الانتصار في بدر فحتى لا يضيع مجهود بدر تأتي سورة التوبة تأتي سورة الحجرات بعد سورة الفتح حتى لا يضيع الفتح الذي في سورة الفتح تأتي صور لتشير الى اخلاق واهمية اخلاق المجتمع المسلم. ايضا الجزء الثامن والعشرين من يعني مواضيع المهمة - 00:03:34

في الجزء الثامن والعشرين قضية تنظيم المجتمع وترتيب المجتمع حتى لا يحدث شقاكات وانقسامات تؤدي الى سقوط المجتمع اه ونخسر الجهود اللي نزلناها في سورة الحديد. واضح المعنى ده ان دايمًا غالبًا في القرآن بعد سور المجهود والبذل يعني سورة محمد سورة القتال. بعدها سورة الفتح - [00:03:54](#)

القتال ادى الى الفتح بتوفيق من الله. بعد سورة الفتح سورة الحجرات اللي هي تنظيم المجتمع واخلاق المجتمع. لماذا؟ حتى لا يضيع الفتح. وايضا اشرنا الى هذا المعنى في ختام سورة الفتح - [00:04:14](#)

او في اول سورة الفاتحة. ايضا الجزء الثامن والعشرين مهتم جدا بقضية المجتمع. وبدأ اسرة مسلمة وختم بالاسرة اللبنة لبنة الاسرة في بناء المجتمع. وكان في اشارات لهذا المعنى في خطبة الافراد والمجتمع شرح خواتيم سورة التحريم. طيب - [00:04:27](#)

سورة المجادلة والمجادلة قضية آا اقامة العلاقات الاسرية وممكن نشرح ان شاء الله في سلسلة وقفات صورة المجادلة او المجادلة واهمية رابط المجتمع على آا الاوامر الشرعية ليس على القضايا الجاهلية زي الزهار ثم سورة الحشر. وازاي بدأ المجموعات تتكون - [00:04:47](#)

المهاجرين والانصار وازاي بدأ يحصل فيه تآخي في سورة الحشر. سورة الممتحنة ان اللي عايز يدخل هذا الصف بعد ما حصل تجمع فيه الحش اللي عايز يدخل لابد ان يكون يمتحن - [00:05:06](#)

ان يعني في شروط للالتحاق بهذا الصف. دي البيعة ان في شروط للالتحاق بين الصف. فصورة الصف هنا هنا تكون الصف. تكون الصف المسلم لذلك جاء بعد سورة الصف سورة الجمعة. هذا الصف المجتمع - [00:05:19](#)

صف وله وجهة واحدة سورة الصف بعدها سورة الجمعة ثم بعد ذلك جاءت سورة المنافقون. اول آا يعني شئ بي فكر فيه المنافقون ان هم يفكوا الصف ده. لا اوضعوا خلاكم. عايزين يكسروا الصف عايزين يدخلوا ما بين الصف. الايضاع الاسراء الاسراع خلاكم ما بين الصفوف. عايزين يتحركوا بين الصفوف - [00:05:34](#)

كالشياطين التي تدخل بين الصف في الصلاة واضح ده النفاق ولهم اساليب لفض الصفا في قولهم لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الضغط المادي مسلا والقاء الشبهات وغير ذلك. آا صورة التغابن والطلاق والتحريم ايضا فيه نوع من الترابط لكن ايه؟ نؤجلها مرة اخرى باذن الله عز - [00:05:57](#)

لما نيجي نتكلم عن صورة المجادلة وازاي هذا الجزء آا المعجز بيتلاحم وبيترايط في توصيل افكاره المهمة من اهمها قضية فسورة الصف صورة محورية في هذا الجزء لاهمية هذه القضية ان يكون المؤمنون صفا - [00:06:21](#)

ان يكون المؤمنون صفا. طيب على اهمية الصف والاحاديث اللي وردت في اهمية الصف مذكورة باذن الله عز وجل عند آية ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الصف من القضايا المهمة او من الافكار المهمة اللي هتجعل آا رؤيتك تتغير لهذه السورة او تجعلك تجعلك - [00:06:39](#)

انظر الى السورة نزرة مختلفة. ان تعتبر سورة الصف اجابة عن سؤال انا عايزك وانت بتقرأ سورة الصف تتخيل سؤال معين. وان هذه السورة جاءت لتجيب على هذا السؤال. روي عن بعض الصحابة حديث حسنه بعض اهل - [00:06:59](#)

العلم ان كان مجموعة من الصحابة سواء مروى عن عبدالله بن سلام او غيره من الصحابة كان مجموعة من الصحابة جالسين في المدينة وكانوا يسألون ويقولون لو ان نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناها - [00:07:15](#)

سؤال قاعدين مع بعض كده تخيل عادي يعني امنية عادي مجموعة من التخيل كده هنا مجموعة من الاخوة من الملتزمين مجموعة من لدين الله. قاعدين مع بعض. واحد بيقول او هم قالوا مع بعض يا ليتنا نعلم ما هي احب الاعمال الى الله حتى نفعله - [00:07:31](#)

بتفاجئ ان في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم من يقرأ عليهم سورة الصف كاملة بعض الروايات اللي نزلت الايات الرابع الاول. وبعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم من يقرأ عليهم سورة الصف كاملة كاجابة لهذه -

[00:07:49](#)

السؤال او اجابة لهذه امية. فانك تقرأ هذه الصورة على كأنها اجابة لهذا السؤال سؤال احنا ممكن نبقي قاعدين دلوقتي بنسأل واحد

ممكن يسأل ما هي احب الاعمال الى الله في هذا الوقت - 00:08:08

ما هي؟ احب الاعمال الى الله في هذا الوقت. ولا سيما ان وقت هذا السؤال ووقت نزول السورة لم يكن الاسلام انتشر وتمكن قبل فتح مكة لسه الاسلام بيعاني من المداولة بين الحق والباطل لسه فيه صراع قائم لسه ما حصلش فيه انتشار في الجزيرة العربية وخضوع - 00:08:23

كثير من القبائل وفتح مكة هذا لم يحدث بعد. في مرحلة الاسلام في هذه اللحظات يحتاج الى نصره ويحتاج الى بذل. والاعداء بيتكالبوا عليه سواء بقى ان الايات دي نزلت بعد احد او بعض الاحزاب على خلاف. ان الاعداء متكالبون لهدم هذا الدين. وفيه سائل ببسأل ويقول - 00:08:43

اعرف ربنا بيحب ايه؟ او مش ربنا بيحب ايه؟ نفسي اعرف ايه اكثر حاجة ربنا بيحبها لو انا نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناها. ان تقرأ هذه السورة وانت تبحث عن جواب هذا السؤال تتغير - 00:09:03

وتماما لهذه الصورة. فاحنا عايزين نصطحب السؤال ده معنا واحنا ايه؟ بنقف هذه الوقفات التدبرية مع هذه الصور بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون - 00:09:19  
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. البداية هنا بالتسبيح امر آ يعني اسار ذهن بعض المفسرين ما علاقة اجابة السؤال لو افترضنا ان اللي هيختار ان الصورة اجابة السؤال ما علاقة اجابة السؤال بالتسبيح وما علاقة - 00:09:36

قضية الجهاد بالتسبيح ما هي العلاقة فقال بعضهم ان بعض بعض الذين تمنوا دوا روي عن بعض السلف بعض الذين تمنوا وقالوا لو انا نعلم احب الاعمال الى الله ده فعلناها بعض هؤلاء الذين تمنوا هذه الامنية بعد ان اعلمهم الله عز وجل ان الله عز وجل يحب الجهاد ويحب القتال بعدما عرفوا ذلك - 00:10:00

وتراجعوا يعني قعدوا يقولوا احنا نفسنا نعرف ربنا بيحب ايه؟ نفسنا نعرف ربنا بيحب ايه. في واحد قال لك خلاص ربنا بيحب كذا. بجد لآ انا ما كنتش متوقع ان دي الاجابة انا لأ طب ما فيش حاجة تانية طب يعني هو هو ده وبدأ ايه - 00:10:27  
هو ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة في بعض المتحمسين على خلاف في هذه الاية مين اللي قال لولا نزلت سورة هل اهل الايمان ولا المنافقين ولا الكل ومنين ومنهم دعاة في الايمان بيتمنى ان الصورة الجديدة تنزل. فاذا انزلت صورته محكمة وذكر فيها القتال لا مش دي الصورة اللي انا كنت عايزها. انا كنت عايز - 00:10:45

صورة تانية انا عايز صورة فيها معاني قلبية عشان اعيط بس انا انا كنت محتاج اعيط. مش اكثر من كده. انا كنت محتاج ارقى قلبي. انما صورة فيها اعمال انا كارهها - 00:11:05

وعليكم القتال وهو كره لكم وهجاهد نفسي لأ انا انا مش ده اللي انا كنت عايزه. انا ما كنتش متوقع ان ده اللي هيطلب منا في هذه الاوقات. والصورة بتعاتب - 00:11:15

ان يعني الامر في قمة الوضوح. يعني ناس يريدون ليطفئوا نور الله. وانت جاي تسأل ايه المطلوب؟ انت متوقع ايه اللي هيكون مطلوب في هذه يعني وهنجي ان شاء الله على هذه الايات - 00:11:25

فلما بعضهم اشار ان البداية بالتسبيح اشارة ان الله عز وجل غني عن هؤلاء الذين اعرضوا وان بصيغة الماضي ان الملائكة مستمرة في التسبيح. وان الكون كله وان الكون كله يسبح بحمد الله سبحانه وتعالى. وان الله جل الله - 00:11:38  
ملائكة في السماوات تسبح له سبحانه وتعالى. فالله عز وجل غني عنكم ان انتم اعرضتم عن تنفيذ امره البداية بالتسبيح وكان فيها اشارة الى الاستغناء وقال بعضهم ان البداية بالتسبيح فيها اشارة كما ان الملائكة ان الله عز وجل اختار ان السماء الملائكة تسبح فيها بامر لا يعصون الله ما امروا. اما الارض - 00:11:57

اختار الله عز وجل ان يحدث فيها الصراع والمنازعة. فقاتلوا الكفار لتصلوا الى حالة قريبة من حالة السماء. وقاتلوا هذا النشاز والشزوز اللي في الارض الكفار الذين رفضوا التسبيح حتى تصلوا الى حالة اشبه بحالة السماء. عايزين ان احنا نعبد الارض لله

سبحانه وتعالى. الممتنعين عن التسبيح في الارض هم الكفار فلا بد ان تقايلوه - 00:12:17

واضح؟ دي من الاشارات اللي قيدت ليه البداية سبح لله ما في السماوات والارض؟ ايه علاقتها بالجهاد او باجابة آآ السؤال؟ اما الاستغناء او ان احنا آآ نعبد الارض لله سبحانه وتعالى. او في اشارة كما ان الملائكة تقف صفوف تسبح وتصلي في السماء -

00:12:42

فايضا نحن نقف صفوف في الارض سواء في القتال او في الصلاة سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الذي لا يغالب.

الحكيم كل اوامره لها حكمة سبحانه وتعالى. يا ايها الذين امنوا - 00:13:03

اية غير متوقعة بعد التسبيح بداية فورية بدون اي مقدمات. يا ايها الذين امنوا نداء لما تقولون ما لا تفعلون كأن كثير من المتمنين وحقيقة يكتفي بالاماني نسأل الله السلامة والعافية. كثير من الذين يتمنوا اعمال في الدين بمجرد ان تتحول هذه الاماني الى واقع

يفر - 00:13:19

ولا يثبت يتمنى الجهاد الدعوة طلب العلم حفز القرآن يتمنى بمجرد ما تحول هذه الاماني الى واقع لا يستمر تقولون ما لا تقولون؟ عتاب على هذه الاماني الوهمية على التصور الوهمي عن الدين. هو متصور الدين تصورات ليست موجودة. الدين فيه اشياء فيها -

00:13:44

آآ مشقة لنفس كما قلت في قوله سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. في ناس متصورة ان الدين لازم يعني هو بيتعامل

مع الدين بسياسة انا مش لاقى قلبي - 00:14:05

في اي حاجة انا مش لاقى فيها قلبي في الدين يسيبها يعني هو مقياس كل شئ عنده ان هو عايز ايه؟ يشعر بنوع من الرق. وده مهم

جدا جدا جدا - 00:14:18

هذا الامر هام. لكن ليس كل شئ في الدين يعني قضية ان في اعمال في الدين انت ممكن بر الوالدين ما تلاقش فيه قلبك بر الوالدين انك تجاهد النفس وتجاهد هواك مش حاسس بالركة القلبية اللي بتجدها مسلا في بعض اعمال الدين. فاللي هيتعامل مع -

00:14:29

انه مجرد اعمال يشعر فيها بقلبه فقط سيترك جزء كبير من الدين في ناس بتمشي بسياسة انا مش لاقى قلبي. وسييس انا مش لاقى

نفسي. مش لنفسي يعني ايه لم يحقق انجاز ما تصدرش. يعني ايه ما - 00:14:48

آآ ما حسش بنفسه في المكان ده. في الدعوة ما لقاش نفسه. في العلم ما لقاش نفسه. في حفز القرآن ما لقاش نفسه لا خلاص انا مش

مش ماشي مش مكمل هو انت داخل تبحث عن تصدر عن نفسك - 00:15:05

ولا داخل للعبادة تحقيق العبودية فتفعل ما تستطيع والله عز وجل يجبر هذا النقص فكثير من الناس يتمنى فعاتبهم الله عز وجل على

هذه الاماني لم تقولون ما لا تفعلون - 00:15:17

فتخيل ان الاية دي لما تقولون ما تفعلون؟ ما لا تفعلون. جاءت لاناس يقولون لو نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناه احيانا انت تسمع

هذه الحماسة لا يساورك شك ابدأ ان هؤلاء يعني اي شئ يقال لهم سيفعلون. لكن - 00:15:34

ان كثير من الناس اللي بتتمنى لا تفعل حينما تتحول الامنية الى واقع لا تفعل لا لا يطبق هذه الامنية على ارض الواقع. يا ايها الذين

امنوا لم تقولون ما تفعلون؟ وبالفعل قال بعض السلف ان بعض الذين تمنوا نصره الدين حينما - 00:15:54

فرض القتال. الم ترى الذين قيل لهم كفوا ايديكم. كثير من المفسرين ربط الاية دي بالاية دي في سورة النساء. الم تر الذين قيل لهم

كفوا ايديكم اي في مكة واقموا الصلوات والزكاة - 00:16:10

كانوا يتمنون الجهاد في مكة فلما كتب عليهم القتال اي في المدينة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله

او اشد خشية قالوا ربنا لم كتب علينا القتال مش عايزين القتال كنا عايزين اي حاجة تانية غير القتال - 00:16:20

وتودون كما في سورة الانفال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. هو لا يريد ان يشاك بشوكة واحدة. ويريد اعمال فيها ليونة فيها

يسر لا يجد فيها مشقة كما قال المنافقون لا تنفروا في الحرب. ولن يريدوا حرا ولا يريدوا شوكا - 00:16:36

اعمال مكيفة سهلة سلسلة لا تؤدي الى اي مشقة يشعر فيها بنوع من الرقة القلبية وخلص. هو يبوح عن جدا كثير بعض الناس دي نقطة مهمة كنت عايز افرد لها درس. بعض الناس بيتعامل مع القرآن انه عايز هدفه الاساسي والوحيد - [00:16:53](#) ده جزء من الاهداف ما فيش مشكلة ان يكون هدفه الوحيد دي الاشكالية. ان هو عايز هدفه الوحيد من القرآن انه يعيط وفقط. انه يبكي. فتلاقيه واقف في القرآن منتظر - [00:17:12](#)

الايات اللي هيحيط فيها. يعني واقف بيسمع ايات القرآن منتظر الايات اللي هيبيكي فيها. ايات مسلا عن النار وايات عن الجنة. هذه الايات المفروض تكون نوازع ودافع لتطبيق ما انزل في بقية القرآن. فتلاقي سورة البقرة مش عايز يسمعها. سورة النساء مش عايز يسمعها - [00:17:22](#)

عايز مع بعض ايات سورة الانعام. وعايز يسمع بعض ايات في سورة الاعراف. وعايز يسمع بعض ايات في سورة الرعد. عايز يسمع بعض ايات في سورة ابراهيم. بعض ايات في سورة النحل. وبعد كده ممكن - [00:17:42](#)

يتجاوز بعض السور ويبحث عن بعض الايات. ده كبداية ما فيش مشكلة. ده كمنطلق عشان يطبق ما فيش مشكلة. ان ده يكون اصل للانسان وفقط لا يريد ان يسمع ولا يفقه اي شيه في الدين. الا ما يلامس قلبه وفقط هي دي الاشكالية - [00:17:52](#)

دي اللي بعد فترة بتجعل الانسان يتحول الدين عنده لمجرد شعائر هو مجرد مشاعر والدين عقائد واعمال مش شعائر ومشاعر وفقط. الدين فيه عقائد. يعني تلاقيه لا يتحمل مسلا انه يسمع عقيدة الولاء والبراء. لا يتحمل ذلك - [00:18:11](#)

فالشاهد آ مسألة التعامل الخاطي او الانتقائي مع القرآن. حتى لو كان ما ينتقيه هو جيد. لكن القضية في اه تعميم هذا هو فقط. جعل هذا التعامل والتعامل الاوحد مع القرآن - [00:18:30](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. طبعاً هذه الايات من الايات المرعبة نسأل الله السلامة ولا سيما يعني لكثير من الوعاظ ربنا يعافينا يا رب. مسألة انه يتكلم بما لا يفعل - [00:18:49](#)

طبعاً انا عارف ان جزء كبير من اهل العلم قال ان ممكن الانسان اللي يقع في المعصية ينهي عن المنكر طالما يجاهد نفسه واللي بيحك يعني يحق على شارب الخمر ان يتناها آ يعني عن المنكر فيما بينهم لان في انفكك في الجهة بانه يفعل المعصية او - [00:19:08](#)

ان يرى معصية ولازم ينهي عن المنكر لكن القضية انه يتحول الى حالة من من اللامبالاة. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسهم. لم يعد مشغولاً بنفسه. هذا الامر هو المنهي عنه - [00:19:26](#)

انه لم يعد مشغولاً بنفسه مطلقاً لا بتزكية نفسه ولا ان يرتقي ولا ان يجاهد نفسه وهواها والخلق لم يعد مشغولاً بنفسه مطلقاً. هنا تطبق عليه هذه الآية انه يتكلم باشياء لا يريد ان يطبقها. كبر مقتا يعني مصطلح اذن جاء في لم يأتي في القرآن الا مع الكفار - [00:19:41](#)

مع المؤمنين الذين يتكلمون باشياء لا يطبقونها. قمة الرعب كبر مقتا الزمخشري افرض بحث هنا وغيره من الحواشي الكشاف في مسألة يعني كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقد ايه بتحمل غضب - [00:20:04](#)

كبر مقتا كان آ من المعاني الجميلة اللي كان اشار لها اذن دكتور ماجد الكيلاني في كتاب اهداف التربية الاسلامية والراجل ده مميز في كتبه التربوية. اللي اللي عمل شبهة كده زاهرة جيل صلاح الدين - [00:20:19](#)

كان بيقول ان من معاني كبر مقتا. ليه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون؟ قال لان الذي يتكلم بكلام الدين ولا يطبقه يجعل الناس يكرهون الدين ويمقتون الدين - [00:20:32](#)

بيتسبب في مقت الناس للدين ناس ممكن تكره الدين بسبب شخص بيتكلم ولا يطبق. فالناس تكره الدين وتقول الدين ده الدين ده مش واقعي. فكما تسبب في مقت الناس للدين - [00:20:46](#)

فالله عز وجل يمقت كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. الله عز وجل يغضب من ذلك. انسان يتحول الى مجرد كلام. وايضا مجيء هذه الآية في سورة - [00:20:59](#)



ان من اهم اسباب شق الصف كثرة الكلام بلا عمل. وان من اهم اسباب وحدة الصف ان نكف عن الجدل يعني والمرء وان الله عز وجل اذا ابغض قوما يعني جعل بينهم الجدل مادة منتشرة بينهم. كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ابغض قوما كثر بينهم الجدل - [00:21:11](#)

فمن وسائل اقامة الصف يعني التطبيق. لذلك كما قال الله عز وجل آ لما نسوا حظا مما ذكرنا به اغرينا بينهم والبغضاء كما قال عن النصارى قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان العداوة والبغضاء بتزداد على قدر الحزوز المنسية من الشريعة. يعني كل ما في اجزاء لا تطبق في الشريعة - [00:21:33](#)

السيد العدوي والبغضاء كل مشاريعها بتطبق وتذكر كل الشريعة ونطبقها بتقل العداوة والبغضاء فكذلك كثرة الكلام بدون عمل يؤدي آ بصورة تلقائية الى انشقاق الصف ونحن مطالبون ببناء الصف المسلم. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا. ان يتحول الى كلام بدون عمل - [00:21:55](#)

دايما كتاب او من الكتيبات الجميلة اللي المفروض الانسان يعاود قراءتها. كتاب اقتضاء العلم العمل الخطيب البغدادي. كتيب صغير اقتدار العلم العمل نحن نتعلم لنعمل حتى لا يتحول الانسان الى متكلم جيد فقط - [00:22:19](#)  
طيب اجابة السؤال بعد هذه المقدمة ان الله انتم سألتهم عن ما هي احب الاعمال الى الله؟ ان الله يحب سألتهم عن الاعمال التي يحبها الله. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله - [00:22:36](#)

صف اه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. كأنهم بنيان مرصوص. فربنا سبحانه وتعالى هنا اختار عمل وحالة لهذا العمل كيفية لهذا العمل؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى اختار القتال ثم كيفية القتال. صفى حالة هذا العمل ان نكون صفا - [00:22:53](#)  
والناس الذين لا يستطيعون الاصطفاف في وقت القتال لن يستطيعوا الاصطفاف مطلقا كان في اشد لحظات الاحتياج ان نكون صفا. لحظات الاقتتال. اذا لم نستطع ان نكون صفا في القتال فلن نكون صفا ابدا - [00:23:16](#)

يعني اذا كان في حالات للاستضعاف وحالات القتال وحالات آ التحزب من الاعداء على الامة الاسلامية. وفي انشقاق فمتى سنجتمع التمكين والرفاهية اصلا بتؤدي لانشقاق. وانشغال بالدنيا. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. وتركوك قائما. كما جاء في السورة التي تليه. سورة جمعة - [00:23:34](#)

التي بعدها لا تنفقوا على ما عند رسول الله حتى ينفضوا. اذا كان في لحظات القتال نقصت شيء عجيب جدا انك تجد الناس في يعني في في اشد لحظات الاستضعاف ويتنازعون - [00:23:55](#)  
قمة الاستضعاف بتنازعه بيبقى تنازعه امر عجيب جدا. نحن في اشد لحظات الاحتياج ان نتكاتف. في اشد اللحظات ان يكون في تكاتف بين المسلمين ولنقف هذا الصف يبقى ربنا سبحانه وتعالى اختار عمل وكيفية. يقاتلون في سبيله لكن ليس اي قتال صفا. وكذلك يحب الله عز وجل الاصطفاف - [00:24:08](#)

في اي عمل هذه حالة يحبها الله في الصلاة في الدعوة في الاعمال في كل اعمال الدين الله عز وجل يحب لميناء ان يكونوا صفوفوا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص - [00:24:31](#)

هذا الاصطفاف في القتال طبعا اسماء القتال عدم وجود الصف يؤدي الى دخول الاعداء ودخول المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوضعوا خلاكم احنا قلنا الايضاع الاسراع ان المنافقين يبحثون عن الفرجة والخلل اللي بين صفوف المسلمين ويدخلوا منه - [00:24:50](#)

يبحثون عن هذه الايه؟ الفرجة ويدخلوا ما بينها. الاوضاع خلالها. وعائز يشق الصف يفرق المسلمين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. قالوا البنين المرصوص الجدار اللي بني بالحجارة - [00:25:14](#)

وبني بالرصاص ففي قوة وفي ثبات وقيل الحجارة الكبيرة وضعت بجوار الحجارة الصغيرة وعليها اللبن اللي هو زي الاسمنت كده حصل فيه تماسك مش مجرد الحجارة بجوار الحجارة فقط. لأ فيه روابط كان زي الاسمنت ده هو الاخوة. هو الروابط اللي بتربط بين

- [00:25:34](#)

هذه الحجارة. طيب موانع اقامة هذا الصف ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الانبياء كمثلي رجل ابتنى بيتا الا موضع لبنة وفي اخر الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول فانما انا لبنة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه وسط الدعوات والرسل والانبياء - [00:25:58](#)

وهو خير من مشى على الارض صلى الله عليه وسلم. وهو اتقى الناس وافضل الناس صلى الله عليه وسلم ثم يقول عن نفسه صلى الله عليه وسلم انما انا لبنة - [00:26:20](#)

طيب اللي شايف نفسه هو القصر كامل هو الجدار الكامل. مش محتاج يقف جنب حد هي دي الاشكالية ان الانسان لما بيتصور نفسه ان هو الدين كاملا سواء سواء جماعة او مجموعة او شيخ او فرد هو شايف نفسه كل - [00:26:33](#)

دين هو مش محتاج يقف جنب حد. مش محتاج بقى الصف ولا الجدار ولا اللبنة والاخوة والاسمنت. وتوزيع المهام وتوزيع الثغور والتنوع. مش محتاج كل ده اصلا وشايف نفسه هو القصر - [00:26:50](#)

لو واحد شايف نفسه لبنة يعلم جيدا انه لن يكون جدار. وان العدو بكل سهولة يخترق لانه مجرد لبنة. وان قيمة هذه اللبنة في ان تكون بجوار اختها ثم ياتي هذا اللبن - [00:27:02](#)

والاسمنت ويربط بين الحجارة فما قيمة لبنة مفردة؟ تخيل حينما نسعى نحن بانفسنا لهدم هذا الجدار ولتفك كل لبنة بمفرده وان وجود لبنة بجواري وجود حجارة بجواري امر يضايقني حاجة مضايقاني - [00:27:18](#)

فعشان اكون حر ابتعدت عنها يعني عارف ايه اما مسلا آ امر مضحك. يعني مسلا ايه الدراع يقول لي جسمه انت كل ما تزوح في حنة انا اجي معك لأ احنا ننفصل - [00:27:39](#)

الرجل لوحدها والدراع لوحده والدماع لوحده. كل كل شيء يبقى لوحده ما قيمة هذا الجسد ميت هكذا الامة حينما تنفصل. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قضية ان احنا نتعامل مع الترابط والاخوة على انها امر ثانوي ده امر آ امر يعني فيه سوء فهم للشريعة - [00:27:52](#)

يعني من الامور المهمة جدا وحرصت عليها الشريعة التجمع الصيام نجتمع اه شهر واحد قبلة واحدة نصلي في جماعة والجمعة نجتمع يعني آ اصرار الشريعة على تكرار الخمس صلوات في المسجد ثم صلاة الجمعة ثم الحج في مكان - [00:28:15](#)

واحد بالرغم من الزحام والتوسع ثم الشهر الواحد. يعني ده امر موجود بكثرة في الشريعة وقضية التكافل تؤديها الزكاة امر مهم جدا في الشارع. حينما نتعامل مع قضية الصف المسلم على انه شيء ثانوي ده ده سوء فهم - [00:28:35](#)

للشريعة. قلب الاولويات الشريعة. فالله عز وجل يقول لنا ولا سيما في اوقات الاستضعاف ولا سيما في اوقات القتال ان الله يحب يا من تسألون عن احب اعمال الى الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصود. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بلفظ الحب ان الله يحبه - [00:28:52](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ما من خطوة احب الى الله من خطوة تصل بها صفا تبقى واقف صف كده في الصلاة وطبعا ينفع على غيرها من الاعمال آ ما من خطوة احب الى الله من من خطوة تصل بها صفا. الصف فيه نقص وانت تتم هذا الصف. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله - [00:29:12](#)

ومن قطع صفا زيادة صح الشيخ الالباني وانقطع صفا قطعه الله عقوبة والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر ان الشيطان يبدخل بين الصفوف في الصلاة. وان احنا مطالبين بتسوية الصفوف في الصلاة. فكذلك في كل الاعمال - [00:29:35](#)

هذه الصلاة التي تؤدي الى التقاء المسلمين خمس مرات في المسجد ثم يجتمعون على مستوى اوسع في صلاة الجمعة ثم مستوى اوسع في الحج والعمرة وايضا في رمضان امر آ يعني من مقاصد الشريعة الهامة قضية اجتماع المسلمين - [00:29:51](#)

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. كأنهم بنيان مرصوص. فقال بعض اهل العلم بنيان مرصوص مبني بالرصص المتماسك الذي لا يتزلزل. فقالوا هؤلاء المطلوب من هؤلاء اذا وقفوا في ثغر لم يلتفتوا ولم يتزعزعوا - [00:30:08](#)

حتى قال بعض اهل العلم دعك من الذي يفر. هذا لا نتكلم عنه. حتى الذي يتزعزع ويتزلزل ويترك الثغر ثم يعود. قضية الانسان لما

يقف في ثغر لابد ان يستقر فيه - 00:30:26

مش الناس النهاردة عايذة استغر ده هو متماسك. الناس فيه اعراض عن الثغر ده. فيه اعراض عن القرآن. فيه اعراض عن طلب العلم.

فيه اعراض عن الدعوة. فيترك صقر باحثا عن اقبال ناس - 00:30:39

ويتنقل بين الثبور. ليس ثابتا على ثغر من الثور اشكالية ترك الثغور يؤدي الى هدم الصف. ليه؟ لان انا اصلا المفروض ان انا احنا

بنسبت بعضنا البعض. فانا لما اكون واقف على ثغر انا معتمد ان انت - 00:30:53

بتشد الثغر اللي بجواري حينما تترك بجواري فارغا. انت تساعد الان في هدم هذا الصف وفي خلخلة الصف. فبتحمل اعباء على

الواقفين على الثغور انه يحمل ثغور اخرى فلا يتفرغ لثغره - 00:31:09

فالانسان لازم يكون يفكر بنوعين من التفكير. تفكير اممي في امة الاسلام وانه جزء من هذا الصف والتفكير الفردي ان هو مطالب ان

هو ايضا ينجو بنفسه ولا يطغى التفكير على التفكير - 00:31:24

طالب المبحس عن ثغر في الامة تساعد بنصرة الدين ايا كان كانت امرأة تقوم بالمسجد تكنس المسجد. فماتت النبي صلى الله عليه

وسلم لم يعلم. سأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم يعني - 00:31:38

يعني حزن من الصحابة لماذا لم تخبروني؟ وذهب ليصلي عليه. رأى بتكنس المسجد بس فمش لازم السغر السوبر مان الهلام يعني

احنا متعودين دايم ان انا عايز حاجة كبيرة فانت ممكن يكون شئ بسيط لكن تثبت عليه - 00:31:51

كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة زي ما اتكلمنا المرة اللي فاتت على صلاتهم دائمون التزعزع والتنقل وان الانسان لا يستقر في اي

عمل ويتذبذب يبدأ بحفظ القرآن ثم يترك يبدأ بطلب علم ثم يترك يعمل في الدعوة ثم يترك لا يستقر على شئ - 00:32:11

كل هذه الاعمال بعد فترة فهذا ايضا يؤدي الى هدم الصف ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم فقالوا من معاني

بنيانصوص الثبات منها التراث كالاسنان الاسنان عشان تؤدي الدور لابد ان تكون متراسة بجوار بعضها البعض. فكذلك الصف المسلم

حتى يؤدي دوره لابد ان يكون متماسكا. فمشهد - 00:32:27

المؤمنين يقفون صفا يمسكون بايديهم بايدي بعضهم البعض وكل انسان ثابت في مكانه هذه السورة هي التي يحبها الله سبحانه

وتعالى طيب احيانا ممكن انسان واقف على ثغر من السور وما لوش علاقة بشخص ثاني واقف على ثغر من السجون - 00:32:55

لازم تكون بينهم روابط. مسلا فيه حجارة هنا في اقصى اليمين وفي حجارة في اقصى الشمال. لكن بينهم حجارات اخرى وتربطها

الاسمنت. فكذلك مش لازم انا ممكن يكون في علاقة مباشرة بمن يعمل في صغر اخر لكن في علاقات بتوصل لنفس هذه العلاقة -

00:33:14

لا بد ان نسعى لاقامة هذه العلاقات بين العاملين لدين الله طب هل ليه العملية دي؟ ليه مش كل الناس؟ طبعا بين كل المسلمين. لكن

حينما يتفرق العاملون لدين الله دي امر خطير. لذلك هنا جاء لفظ الحواريين - 00:33:30

الصورة بل بعض اهل العلم سمى السورة سورة الحواريون خطورة وجود هذه النواة الصلبة الناس اللي بتضحى عشان تقييم الصف

المسلم اتكلم عن لفظ الحواريين باذن الله عز وجل لابد ان يترابط هؤلاء ان يسعوا لاقامة هذه العلاقات ولا سيما في اوقات الاسطنحش

- 00:33:45

حتى يبحثوا عن المشتركات ولا سيما في اوقات الاستضعاف ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. ثم

جاءت الايات ضربت لنا نموذج لهدم هذا الصف ونموذج رائع لبناء هذا الصف. نموذج لهدم هذا الصف واذا قال موسى لقومه يا قومي

لما تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله - 00:34:09

اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي قوم الفاسقين. هنا دور المسال هو الصف ممكن يكون بين القائد مع الجنود او بين

الجنود مع بعض او بين القادة مع بعض - 00:34:31

احنا عندنا في قادة او عاملين وفي جنود ممكن ترابط بين القادة والجنود وبين الجنود وبعضهم وبين القادة وبعضهم. فهنا نموذج

للجنود اللي بيؤذوا القائد والقائد هنا نبي كريم الله موسى اولو العزم من الرسل. موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم



لما تؤذونني وانتم عارفين وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. بعض اهل العلم هنا قال ما هو هذا الايذاء الازاء اللي سيدنا موسى عاتب قومه عليه. بنو اسرائيل لطالما اذوا موسى - 00:35:02

وهو ده اللي خلى المفسرين يختلفوا ان هم ازوه كثير جدا لكن بعض اهل العلم التقت هنا معنى وقال اهم مشهد هنا اللي مناسب للسياق رفضهم لدخول الارض المقدسة. لان الايات بتتكلم عن الجهاد - 00:35:21

اللي هي بتتكلم عن القتال والجهاد فاشد ايذاء للقائد الا يجد العون لنصرة الدين يكون منطلق لذلك سيدنا موسى عليه السلام من اواخر المشاهد له في القرآن هو مشهد سورة المائدة وهو يقول ربي اني لا املك الا نفسي واخي - 00:35:35

ده في القرآن وفي السنة قال ربي امتني من الارض المقدسة رمية بحجر. لما عرف خلاص انه مش هيقدر يخش الارض المقدسة. وما فيش معه جنود قال يا رب تبقى موت جنبها - 00:35:54

ربي امتني من الارض المقدسة ابقى جنبها رميتك بحجر اشد الايذاء ان القائد لا يجد عون ونصرة جاء ايضا في نفس السورة كونوا انصار الله كما قال عيسى من انصاري الى الله؟ هذا السؤال من اشد انواع الايذاء ان - 00:36:07

يسأله شخص ولا يجد عون ولا سيما حينما يطلب عوننا الى الله لا الى نفسه. من انصاري الى الله. اريد ان افعل شيئا لنصر الدين ثم لا يجد اعداء هؤلاء لما زاغوا لما احبوا الدنيا لما قالوا انا ها هنا قاعدون - 00:36:26

من معاني الزوغان القلب ارادة الدنيا واتباع الهوى تم تصليح هؤلاء كيف دخلوا الارض المقدسة؟ لما يوشع ابن النون قال لهم ايه ؟ قال لا يتبعني رجل من سلاس الراجل اللي عاقد منتظر انه يتزوج واللي معه آآ جمال يعني وابل وبقر ومنتظر النتاج او اللي بنى بيته منتظر انه يكمل - 00:36:45

اللي مامل الحياة لا يأتي معي حتى ينزع هذه هذا الشيء من القلب اللي جعلهم يقولوا انا ها هنا قاعدون. فانتصروا فتح الله جل علي وشاميون. لما نقى الصف من هؤلاء. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لما الانسان بيختار الدنيا ببجد ضعف يصرف الله - 00:37:08

عز وجل قلبه عن ارادة الحق وعن تطبيق الحق. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. ولفظ الفاسقين تكرر مرتين ورا بعض في حكاية سورة المائدة فلا تأس على القوم الفاسقين وقبلها فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. فلذلك بعض اهل العلم قال ايه؟ هذه الاية تشير بتكرار كلمة الفاسقين هنا وهناك تشير - 00:37:29

الى هذا الموقف لاتباع لبني اسرائيل مع موسى عليه السلام انما رفض دخول الارض المقدسة. فاول شيء بيهدم الصف ان الانسان يرفض نصرة الدين طيب ده مش اول شيء احنا قلنا الاول الكلام بدون فعل - 00:37:51

هنا ترك الثغور كل ده بيهدم الصف هنا زوغان القلب ان القلب يكون فيه زوغان ما يكونش فيه ارادة الزاغن التفات وميل. مش انسان له وجهة. دايم الصف اللي وجهته واحدة زي القبلة كده - 00:38:09

يعني زي ما احنا كلنا نريد وجهة واحدة نقف صف. لكن كل واحد له قبلة مختلفة لن نقف صف طيب النموذج الثاني واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل - 00:38:26

هنا سيدنا عيسى وبنقول العزم من الرسل ويعني من اعلى العزائم في الارض يقول الوظيفة هنا اللي قالها سيدنا ياسين عايذكُم تركزوا كويس جدا جدا في الكلمة اللي قالها سيدنا عيسى هنا لان بعض المفسرين وان كان ايضا ما فيش دليل على ده سمى السورة دي سورة عيسى - 00:38:38

اظن نقل ده للامام الالوسي حتى يستغربوا بعض اهل العلم. لكن الشاهد هنا ان دور سيدنا عيسى مهم جدا في سورة الصف سيدنا عيسى بيقول ايه دوره بالزبط؟ اني رسول الله اليكم. عشان ايه؟ بيعمل حاجتين. ركز معي يعمل حاجتين. مصدقا ومبشرا - 00:38:59

مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد. يعني دور سيدنا عيسى يصدق من قبله ويبشر بمن بعده وكأنه جاء لوصل الصف كان الدور المنوط بعيسى عليه السلام في هذه السورة ان هو بالرغم من بنقول له العزم من الرسل ورسول

ورفع في السماء وبالرغم من ذلك يتكلم - 00:39:19

عن نفسه بكل هذا التواضع ويقول انما دوري انني اصدق من قبلي وابشر من بعدي فقط هذا دور مهم يستحق ان يذكر وان يفهم.

الناس اللي بتسعى لوصل الصف لها قيمة - 00:39:45

واعتقد ان اللي ده ما لوش قيمة. هذا امر مهم جدا. سيدنا عيسى بيقول دوري مصدقا لما بين يدي من التوراة كانه بيمسك بيد موسى عليه السلام. ومبشرا وكأنه يمسك بيد النبي صلى الله عليه وسلم. ورسول يأتي من بعده. شف ايضا قمة التواضع. انظر. ومبشرا

برسول يأتي من بعدي اسمه - 00:39:59

احمد طب ليه قال احمد عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد الاسم العلم وقيد الاسماء محمد واحمد والحاشر والمأحي والعاقب لماذا ذكر هنا بلفظ احمد؟ العلماء قعدوا يفكروا احمد - 00:40:19

بيجي منين؟ الاصل في اللغة فبعضهم قال وده الاكثر صيغة افعل تفضيل اي اكثر الناس حمدا. محمد اسم مفعول يعني زي محمود

اي ان الله عز وجل يحمد افعاله صلى الله عليه وسلم - 00:40:36

اما احمد فهو اكثر الناس حمدا لله فهو احمد اولاً ثم محمد لاً هو حمد الله عز وجل كثيرا فحمده الله واثنى عليه واضح؟ فبعضهم قال

احمد لان هو ان الانسان بيحمد ربنا الاول. فربنا بيشكر له هذا الفعل. فدل لان ده السابق - 00:40:53

لكن مش مش دي الاشارة. ظني والله اعلى واعلم. احمد وده اشارة اليه الامام القرطبي قال اي اكثر العالمين حمدا لله يعني هو اكثر

الناس لذلك يأتي يوم القيامة ومعه لواء الحمد. ثم مقام الشفاعة يسجد - 00:41:12

بين يدي الله يوم القيامة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح الله علي بمحامد لم تفتح علي من قبل يبقى هنا مقام ان النبي صلى الله عليه وسلم كلمة احمد فيها اشارة انه افضل الخلق. فتخيل سيدنا عيسى بيقول سوف يأتي رسول من بعدي هو افضل مني

- 00:41:30

افعل يعني مش بس ببشر حد يعني مش ممكن مش مش بس اقول لك ايه في واحد تاني كويس وخلاص كان في دعاية تانية ممكن

تسمعه؟ كويس. لكن يقول لك في دعاية افضل مني بكثير - 00:41:48

واخي هارون هو افصح استعمال صيغة افعل تفضيل مع الاقران مهمة التواضع مهمة فقال عيسى عليه السلام مبشرا برسول يأتي

بعدي اسمه ايه؟ احمد. افضل مني. اكثر الناس حمدا اكثر مني. سوف يأتي يوم القيامة في مقام اكثر رفعة - 00:42:03

اني الدور اللي بيقوم به سيدنا عيسى بهذه الاخلاق يكتمل الصف لا بهدم من سبق وطعن من يأتي لاً ان لا يكتمل الصف واحد مشغول

بهدم السابقين طب انا ممكن انشغل بترميم الاخطاء السابقة - 00:42:26

مش مشكلة. تبين الاخطاء مع شكر الجهود مدح الجهود وتبيين الخطأ لا نقر احدا على خطاه ثم لو وجدت انسان افضل مني افسح

له مجالا موسى عليه السلام هو اللي دور وهو اللي ببيحس يقول هو اللي بيقول لربنا يا رب اخي هارون هو افصح مني لساني. يعني

انت مطالب ان تبحث من افضل منك حتى تقدمه - 00:42:47

انت تبحث عن الكوادر اللي افضل منك عشان انت اللي تقدمها هكذا يكتمل الصف. غياب هذه الاخلاق تؤدي الى انهيار الصف قال

عيسى عليه السلام دوروا يا بني اسرائيل انا وظيفتي اني رسول الله اليكم مصدقا ومبشرا - 00:43:11

مصدقا لما بين يدي من التوراة مع ان له وزايف تانية جت في القرآن. لكن هنا اشارة طب حتى الكلمة اللي فيها مدح لعيسى عليه

السلام افردت باية اخيرة كونوا انصار الله. يعني حتى مقام المجاهدة والبذل افرد في اخر السورة - 00:43:30

لكن الغرض الاساسي هنا انه مصدقا ومبشرا بالرسول يأتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاءهم بالبينات حتى من بدائع هذه الحفظه

القرآنية ان المفسرين اختلفوا مين اللي جاءهم بالبيانات هنا؟ قالوا هذا بعضهم قال اي فلما جاء عيسى عليه السلام قومه بالبينات

قالوا هذا - 00:43:46

وقال بعضهم فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم قومه بالبيانات قالوا وزنوا به. قالوا من الجميل ان هي تترك مبهمه لان دعوتهم

واحدة سواء عيسى عليه السلام او محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين - 00:44:06

اتهام دعوة الانبياء بالسحر لان دعوة الانبياء لها اثر والسحر كان بيؤثر على الناس. فهم يقولوا ان وكأن كلام الانبياء له تأثير السحر يعني كأن ده اعتراف باثر دعوة الانبياء اصلا. لكن بيتهمونهم بالباطل - [00:44:21](#)

فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام. اي كيف يدعى الى الاسلام؟ يعني يطلب منه ان يسلم فتظهر له البينات وتظهر له الحجة واضحة - [00:44:42](#)

ثم بالرغم من ذلك يفترى على الله الكذب فمن اظلم مما افترى على الله الكذب اي قال على القرآن هذا سحر او قال على دعوة عيسى عليه السلام انها سحر - [00:44:59](#)

بعدها تبينت له المعجزة بعد ما رأى عيسى عليه السلام يكلم الموتى ويبرئ الاكهم والابرص ثم يقول هذا سحر هذا من اظلم الناس بعدما تبينت له المعجزة او بعد ما سمع القرآن ونظر في معجزة القرآن ثم يقول عليه سحر ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام - [00:45:11](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين اللي فاتت والله لا يهدي القوم الفاسقين. بصيغة المضارع عودة مرة اخرى الى الواقع يريدون اهل آ الباطل واعداء الدين بصيغة المضارع المستمر والجمع متجمعين باستمرار يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم - [00:45:31](#)

والله متم نوره ولو كره الكافرون زي ما قلنا في الاول كيف تسأل ما هي احب الاعمال الى الله وانت في واقع الكل متكالب على هدم هذا الدين الكل يحاول ليس فقط - [00:45:53](#)

اه تقليل الدين لأطفاء الدين النار اللي لما بتنطفئ لا تقوم. هم مش عايزين ان هم يقللوا انتشار الدين. هم عايزين يستأصلوا شأفة الدين. زي ما حاولوا في سورة الاحزاب كده - [00:46:11](#)

او في غزوة الاحزاب يريدون ليطفنوا الاطفاء التام وعايز ان الامر ينطفئ وينطفئ وينتهي ده مرادهم ما تفترضش ان هو عايز انه يقلل او يحجم الاسلام ابدا وعايز الاطفاء التام حتى لا يبقى نور للناس - [00:46:25](#)

هذه الدعوة المليئة بالنور. لذلك كثير من اهل العلم قال هنا القرآن نور الله هو القرآن كذلك اوحينا اليك نورا. كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب والايمان ولكن جعلناه نورا. فسمى الله عز وجل القرآن نور. فهنا هنا قال - [00:46:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى يريدون ليطفنوا نور الله. عايزين يمنعو الناس من القرآن اطفاء عايز اجي عارف عايز اخلي القرآن شيء مطفي عند الناس. ما لو ش قيمة القرآن المفروض فيه يعمل جذوة يوقد كما قال ربنا سبحانه وتعالى. الله نور السماوات والارض مثله مثل نوره كمشكاة فيها - [00:47:05](#)

مصباح المصباح في زجاجة ازجت كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة. ففطرة الانسان يوقد من القرآن. ده ده من معاني المثل في سورة النور. هذا الوقود وهذه الطاقة اللي يقوم بها القرآن في صدر الانسان هم يريدون اطفاء هذا الموقف. لا - [00:47:29](#)

اي اثر للقرآن في صدور الناس يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم سواء بشبهات بكلام مقابل لصرف الناس عن القرآن. وقال بعض اهل العلم هذا مثل محاولات هدم هذا الدين وانهاء هذا الدين اشبه بمحاولة من يطفئ الشمس بنفقة من فمه - [00:47:48](#)

يعني ربنا يقول لك محاولات هدم الدين اشبه بمجموعة من الناس قرروا يتجمعوا في مكان وقعدوا ينفخوا عشان يطفى الايه؟ الشمس. مشهد هذه محاولات هدم القرآن او ان هم يأتوا بقرآن غير هذا او صرف الناس عن الدين. هذه النتيجة النهائية هذه العقابة ان الدين سيستمر. بالرغم من كل الطعنات - [00:48:13](#)

التي توجه لهذا الدين الا ان الله عز وجل لا يزال يغرس لهذا الدين غرسا بيده سبحانه وتعالى ولا تزال طائفة من امة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة على هذا الدين لا يضرها من خذلها ولا من خالف - [00:48:37](#)

اللي هنا بالمعاني الحواريون يريدون ليطفنوا نور الله. في التوبة يريدون ان يطفنوا. هنا يريدون ليطفنوا من معاني اللام آ الرغبة الشديدة والسرعة يعني هم في رغبة شديدة ومحاولات سريعة لاطفاء هذا الدين. تخيل انت تسمع عن هذه المحاولات المستمرة المتجمعة بصيغة المضارع الجمع المستمر - [00:48:51](#)

تسمع عن هذه المحاولات ثم تسأل ما هي احب الاعمال الى الله يعني احيانا يكون السؤال في يعني اتخيل مسلا انت في البيت آ

الوالد بيفعل شيء. الوالدة بتفعل شيء. في نازلة في المنزل. في مسلا مرض وفقر وو وانت قاعد - [00:49:15](#)

بتلو تلعب وبعدين والدك يقول لك انت كل اللي شايقه في البيت ده وقاعد بتلعب تقول له ما انا ما اعرفش ايه المطلوب مني اعمل اي حاجة خذل عنا ما استطعت. اعمل اي حاجة - [00:49:36](#)

شيل اي شيء اعمل اي شيء ابحس عن اي وظيفة اعملها لكن قاعد تاني وتلعب وتقول اصل انا ما حدش قال لي اصل انا مش عارف مش عارف وبتدور غير مش عارف وبتلهو - [00:49:50](#)

مش عارف وبتبحث غير مش عارف وانت في حالة من اللامبالاة انسان قد يعذر لانه ماشي في الطريق. وان يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت. قبل ان يصل - [00:50:05](#)

وقد وقع على الله لكن القضية ان الانسان لا يبالي ثم يسأل ثم بعد ما تأتية الاجابة الواضحة لا يطبقها هنا الاية اصلا فيها عتاب. يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم. والله عز وجل غني عن المعرضين - [00:50:20](#)

والله متم نوره ولو كره الكافرون ايضا اشبه بالاية الاولى سبح لله ما في السماوات والارض. لله جنود ما في السماوات والارض والله متم نوره ولو كره الكافر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:40](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى يريدون اهل الباطل يريدون ليطفنوا بل يقللوا ليطفنوا نور الله القرآن بافواههم كل المجهود اللي بيقوم به اهل الباطل اشبه بنفخة بمحاولة هذه النفخة لاطفاء الشمس محاولة مضحكة - [00:51:01](#)

وايضا هي محاولة مضحكة لكن انظر الى هذه الجريمة العظيمة الذي يريد ان يمنع عن الناس نور الشمس انظر الى هذه الجريمة فكذلك الذي يريد ان يمنع آآ الناس عن القرآن اشد اجرا - [00:51:25](#)

فالناس في حاجتهم للوحي اشد احتياجا من حاجتهم للطعام والشراب والله متم نوره امر سيصل الى التمام حتما فالانسان حينما ينصر الدين هو هو يبحث لنفسه عن مكان في الجنة - [00:51:39](#)

الدين سينتصر سينتصر. الله عز وجل ينصر هذا الدين ولو بالرجل الفاجر الانسان لا يظن ان هو يقدم آآ الخدمة العظيمة ويقدم الخدمة العظيمة لنفسه. ان ينال هذا الشرف شرف ان هو يساهم في هذه النصر - [00:51:57](#)

والله متم نوره ولو كره الكافرون هنا وكأني اشارة ان لا يشترط رضا كل الناس ابوة الدين سينتشر فيه ناس رافضة وتكره على ذلك. شاء لا اقصد تكره اقصد تكره ما يفعل اهل الايمان. يعني القضية ان احنا نصل الى - [00:52:16](#)

صيغة ترضي كل العالم عن الاسلام هذا لن يحدث والا لن يكون اسلاما سيظل هناك اناس بالرغم من انتشار الدين يكرهون ذلك وسينتشر الدين رغما عنه بعز عزيز او بذل ذليل - [00:52:36](#)

سيحدث. فيقول ربنا سبحانه وتعالى ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله وبدايات هذه النصر كانت بداية الرسالة. ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. بعض اهل العلم قال ان الظهور على الدين كلي - [00:52:53](#)

والتمام سيكون بنزول عيسى عليه السلام. في اخر الزمان. وقال بعضهم هذا سيحدث قبل نزول عيسى عليه السلام. وقد حدث في وقت من الاوقات ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. يا ايها الذين امنوا نداء - [00:53:13](#)

هل ادلكم كأن النداء الاول يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ دعنا من الكلام وتعالوا الى العمل هل ادلكم على عمل هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ دافع البذل المهم ان الانسان ينجو من النار. حتى لو يذهب الى الجهاد. لا يذهب متفضل - [00:53:28](#)

كما قلت هو يحتاج لينجو من النار وليحجز وليحجز لنفسه مقعدا في الجنة انه انه يبذل هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون الايمان اولا الذي يدفع الانسان للجهاد؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدونه - [00:53:48](#)

في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لفظ الجهاد هنا غير لفظ القتال. غير لفظ اللي سيأتي لفظ النصر.

عندنا ثلاث الفاظ في السورة. لفظ القتال وده اخص الخصوصية - [00:54:08](#)

معارك جيهان سم لفظ الجهاد فيه سعة شوية. يعني ربنا قال تجاهدون باموالكم بذل المال لنصرة الدين. فبذل الجهد والمشقة لنصرة الدين. يدخل ضمن معنى الجهاد. ثم معنى اوسع من ذلك معنى النصح. فالمعاني بتتسع. يعني القتال - [00:54:25](#)

ثروة خصوصا ثم يتسع المعنى الجهاد ثم يتسع المعنى اكثر الايه؟ النسك. انتم معي في بمعنى ان الانسان الذي لا يستطيع ان يقاتل يجاهد والذي لا يستطيع ان يجاهد ينصر - [00:54:41](#)

ليس هناك عذر افعل اي شيء. خذل عنا ما استطعت. اي شيء تستطيع ان تقدمه لهذا الدين افعله لا سيما في هذه الاوقات ذلكم جاهد وتجاهدون في سبيل الله باموالكم غالب او تقريبا كل ايات الجهاد في القرآن قدمت المال قبل النفس الا اية واحدة - [00:54:55](#)

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. لان نفس المؤمن آآ غالية عند الله عز وجل. لكن لما ربنا سبحانه وتعالى بيطلب منا دائما بيقول لنا جاهدوا يقولوا المال الاول - [00:55:17](#)

جاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم والمال عزيز عند الانسان لكن الله عز وجل آآ نفس المؤمن غالية عنده وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ايضا استحضر تقصير الانسان حتى ويجاهد يغفر لكم - [00:55:27](#)

ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن بدل السكن اللي تركه الانسان للجهاد ولنصرة الدين. ولم يكن يعيش في حالة من السكن. فجاءت لفظ ومساكن الجزاء من جنس العمل - [00:55:46](#)

ساكنة طيبة في جنات عدن. اصلا مع ان عدن الاستقرار. في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. ليس الفوز العظيم مجرد الانتصار على الكفار بالرغم من الاية التي بعدها تكلمت عن النصر. واخرى تحبونها نصر من الله. لكن ذلك الفوز العظيم جاءت مع الجنة. كان الانسان اللي ينصر الدين يكون - [00:56:01](#)

الغرض الاساسي الجنة. قبل تحقيق النصر. يعني ممكن الانسان يهزم. انسان يقتل ومن يقاتل في سبيله فيقتل او او يغلب. فسوف نؤتيه اجر عظيم. والقتل جاء قبل الانتصار ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها مراعاة النفس البشرية - [00:56:22](#)

النفس تحب ان هي تشوف ايضا شيء من ذلك في الدنيا. ويخبرنا الله عز وجل ان النفس تحب ذلك والله عز وجل يعلم هذه النفس ويعلم انها تحب ان ترى شيئا من العاجلة. واخرى تحبنا. سيمن الله عز وجل عليك على بعضكم برؤية - [00:56:42](#)

بعد النصر بعض الذي نعهده واخرى تحبونها سوف يأتي نصر من الله وفتح قيم. قيل اشارة الى فتح مكة وقد كان. ودي من الايات اللي فيها اعجاز بالغيب. واخرى اتحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين - [00:57:00](#)

بانتصار هذا الدين نفس تحب ان ترى شيئا يقول لك عايز بس اشارات عشان اكمل في الطريق واخرى تحبونها نصل من الله وفتح قريب وبشروا به. يا ايها الذين امنوا نداء ثالث يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله - [00:57:18](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله. فارق بين يا ايها الذين امنوا انصروا الله وبين كونوا انصار الله ايه الفارق ممكن انصروا الله مرة افعل كذا مرة. لكن كن انت بتتغير الكينونة. انت حياتك بتتغير - [00:57:38](#)

ده استقرار ده ثبات على النصرة يعني اعمل عمل غير كن يعني من المتميزين في هذا العمل كونوا انصار الله. مع ان الفعل ممكن ييجي. انصروا الله. كان ممكن الفعل امر يأتي بهذه الصيغة. لكن جاء كونوا لتتحول حياتك الى نصرة هذا الدين - [00:58:00](#)

انت الان الوظيفة الاساسية لك انك تنصر دين الله. الوظيفة الاساسية كونوا انصار الله انت مش بتسأل ايه هي احب الاعمال الى الله؟ يقاتلون يجاهدون كونوا انصارهم دي الاعمال اللي جت - [00:58:20](#)

ثم نماذج نموذج سيء ونموذج طيب. ثم صوارف كثرة الصوارف عن اقامة الصف. آآ كثرة الكلام زواغان القلب ايضا من اهم شيء لاقامة هذا الصف كما قلت وجود الحواريين الحواري كونوا انصار الله كما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. من - [00:58:35](#)

الحواري اختلف في الاشتقاق هل هي اصلا كلمة عربت مش عربية في الاصل او كلمة لها اصل في العربية ايا كان من معانيها الصفاء



والنقاء والخلوص النبي صلى الله عليه وسلم يروى عنه قال لكل نبي حوارى وحوارى الزبير - [00:59:01](#)

رضي الله عنه فالحواري اللي فيه صفاء واخلاص ونقاء. يعني حياته صافية خالصة للنبي لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال للحوارين لي حياتهم كانت خالصة تماما لنصرة الدين ليس فيها اي شيء. وجود هذه الطائفة المضحية هي اللي هي التي يقوم على اساسها او على اساسها الدعوات. غياب هذه الطائفة - [00:59:19](#)

مباحية وانتزار ان فلان اللي يضحى او فلان اللي يبذل انا مش هعمل غير لما فلان يعمل لا تقوم الدعوات وجود الحواريين اساس لاقامة الدعوات. اساس لاقامة الصوف. ان هو الصلبة لاي عمل. دايم اى عمل محتاج كوادر مؤمنة به - [00:59:47](#)

لو لو فيه خمسين مية متين اى مجموعة من الناس عايزين يعملوا اى عمل لنصرة الدين وما فيش مجموعة مؤمنة صافية خالصة لهذا العمل لن يكون لو الناس كلها درجة ايمانها بالعمل ده مستوى بسيط - [01:00:03](#)

لن يقوم هذا العمل. لابد من وجود نواة صلبة مؤمنة خالصة. حتى لو الناس كلها اعرضت هو مكمل. حتى لو بذل الناس كلها ضعيف هو ببذل اعلى دول الحواري ومهمين جدا في اقامة الصف لذك زي ما قلت لكم بعض اهل العلم سمى السورة دي ذكر ده السيوطي في الالتقان سمى السورة دي سورة الحواريو - [01:00:22](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ وقت الاستضعاف وعايزين يقتلوا سيدنا عيسى وببطلب النصرة في هذا الوقت امر صعب ان الناس تقوم وتنصر - [01:00:43](#)

يعني في محاولة قتل سيدنا عيسى. لذك بعض اهل العلم قال ان الايات دي جت بعد محاولات قتل النبي صلى الله عليه وسلم في احد وكان فيها ثناء عن من وقف في احد وعتاب عن من فر في احد. يعني ايضا في احد هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:00:59](#)

من انصاري الى الله طريق مسير فيه سويا حتى نصل الى مراد الله. لذك قالوا قال كثير من اهل العلم كونوا انصار الله قالوا هنا في محذوف كونوا انصار دين الله. كلمة - [01:01:15](#)

الدين هنا محذوفة كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصار الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا امين. هذه الاية فيها خلاف - [01:01:29](#)

فايدنا الذين امنوا على عدوهم. مين اللي ربنا ايدهم على العدو لان المعروف والمشهور ان آآ في زمن سيدنا عيسى حصل استضعاف للنصارى واضطهدوا وعذبوا وشردوا وقتلوا. ففروا آآ صحراء وقعدوا في الصوامع وترهبوا - [01:01:49](#)

وان هم اغلبهم نال الشهادة وعذب في سبيل الله وصبروا وصبروا على ذلك الطائفة المؤمنة. والطائفة الكافرة اللي سواء اللي قالت ان المسيح هو الله او المسيح ابن الله او ثالث ثلاثة تعالى الله عما يقولون. هي دي الطائفة الكافرة وفي الاثر عن ابن عباس حسنه بعض اهل العلم انهم انقسموا ثلاث طوائف طائفتين كافرات - [01:02:08](#)

وطائفة مؤمنة. فقالوا ان معنى فايدنا الذين امنوا على عدوهم. فكتير من اهل العلم قال اصلا الطائفة دي فضة مستضعفة. اين هذا التأييد؟ قالوا ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليجدد العهد والميثاق ان عيسى هو عبد الله ورسوله. فامنت هذه الطائفة -

[01:02:28](#)

مستضعفة. لما امت بالنبي صلى الله عليه وسلم وانتصر النبي صلى الله عليه وسلم فكان نصرة له. فكتير من اهل العلم قال فايدنا الذين امنوا على عدوهم اى ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فيكون هنا التأييد فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اى اصبحوا ظاهرين بالقوة - [01:02:48](#)

في ناس قالت لأهم فضلوا مستضعفين وعذبوا وماتوا ونالوا الشهادة. وان النصارى اللي حافزوا على ان المسيح هو عبد الله ورسوله اغلبهم مات وان كلمة في ايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اى بالحجة - [01:03:09](#)

كان عندهم الحجة القوية ولغاية لما ماتوا لم يبذلوا ولم يغيروا. وكانت الحجة قوية فاما ظاهرين بالحجة او بالقوة واضح الفرق؟ طيب ايه الفرق يعني ده يفيدنا في ايه؟ قال طب احنا كامة مسلمة نستفيد ايه - [01:03:26](#)

لقونا ظاهرين بالقوة هنا كأن في اشارة للمعنى اللي انا قلته في الاول ان معنى الرهبانية اللي في سورة الحديد ان انتهت الرهبانية ما فيش رهبانية في الاسلام وان رهبانية ام - [01:03:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما روي عنه بل اصلا بعض العلماء قالوا ان من اسباب نزول هذه الايات آآ سيدنا عثمان بن مظعون ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم واراد ان - [01:03:56](#)

يختصي وان ينهي الشهوة وانه يترهب ويتعبد ويتعد عن الدنيا. فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الحديث مرسل اثر مرسل فيه ضعف قال ان رهبانية امتي في الجهاد. نهاء عن ذلك - [01:04:06](#)

كان عايز يفكر زي تفكير النصارى انه يبتعد. التفكير ده بيخلي المصلحين ينعزل ينتشر الفسق وتظهر الرهبانية. وده قلنا موجود بالتفصيل في اخر درس سورة الحديد فكأن في شر لا تفعله كهذا الفعل - [01:04:21](#)

واستمروا في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكونوا ظاهرين بالقوة. او في اشارة طب افترض ان في اناس مروا فعلا بحالة استضعاف لا يستطيعوا ان يبذلوا اي شيء ايه اللي ممكن يقدموه؟ اللي يقدموه كونوا وانصار الله كما كان هؤلاء المستضعفين كما كان هؤلاء المستضعفون انصار الله وماتوا شهداء - [01:04:34](#)

على الحق حافظوا على الحق حتى لو متم شهداء ان ربنا قال ان الله يحب الذين يقاتلون. طب افرض مش قادر اقاتل. جاهل. طب افرض انا مستضعف. موت شهيد لكن مت على الحق - [01:04:55](#)

كلمات الحواريون ومات غيرهم على الحق يعني انت ما لكش عذر قاتل مش عارف جاهد يبزل اي جهد مش عارف انصر قدر ما تستطيع لكن لا تبدل ولا تغير. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى - [01:05:08](#)

ومنهم من ينتظر الشاهد الجامع للاتنين وما بدلوا تبديلا معاني الحوالين هنا انهم لم يبدلوا وماتوا وهم ظاهرين سواء بالحجة او بالقوة نكتفي بهذا القدر اسأل الله عز وجل ان يعلمنا وان يفهمنا في بعض بس - [01:05:24](#)

اسئلة اه في سؤال عن كتاب اشراقات قرآنية للشيخ سلمان العودة كتاب جيد وانصح بقراءته كتاب جيد ومفيد سؤال عن اية لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اه تقرير من الله انه لا يكلف نفسا الا وسعها. وفي نهاية الاية دعاء للمؤمنين ربنا ولا تحب - [01:05:40](#)

ما لا طاقة لنا به. فكيف يدعو المؤمن بالا يحملهم ما لا طاقة لهم به؟ ثم هو يقول انه لا يكلف نفسا الا وسعها. الاية دي اه عايز ده شرح طويل اوسع من استفاض فيها وبين هذا الاشكال. شيخ اسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى. واظن انا اتكلمت عنها في اه سورة - [01:05:59](#)

الاعراف اللي اذكر في آيات آآ في آيات لما موسى عليه السلام القى اللواح واخذ اللواح وفي نسختها. قلنا ان احيانا بيرفع جزء من الدين وان كلمة انت بتدعي رب - [01:06:19](#)

لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. بالرغم ان الله عز وجل لم يكلفك الا الوسع. لكن احيانا الانسان لا يفقه التكليف اصلا يعني تكليف ربنا شرع ربنا على قد وسعنا. لكن احيانا تبتل بعلماء سوء او احيانا تبتل بجهل او عدم بذل انك تفهم الدين فتعيش في عنت - [01:06:35](#)

فمن معاني لا تحملها ما لا طاقة لنا به. انك اصلا تفقه الدين الحقيقي حتى لا تعيش في هذا العام شيخ الاسلام ابن تيمية في المعنى ده. او ان تكون من الايات اللي فيها دلالة عشان تتذكر هذه النعمة - [01:06:53](#)

حتة تتذكر هذه النعمة ان المسلمين دعوا بهذا الدعاء. فقال الله عز وجل كما في صحيح مسلم قد فعلت. قال المسلمون ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. فقال ربنا قد فعلت فنقرأ هذه الايات - [01:07:05](#)

لنتذكر هذه النعمة وهذه المنة علينا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [01:07:15](#)